

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (5)

محمد بن صالح العثيمين

قال وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال اني رأيت الهلال اني رأيت الهلال اي بالعين لان لان ادراك الهلال بالبصر - [00:00:01](#)

فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم قال اتشهد اني ان محمد رسول الله؟ قال نعم وبذلك يكون مسلمة وبذلك يثبت كونه صحابيا لانه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:32](#)

قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان رجح النسائي ارساله قوله ان اعرابيا الاعرابي ساكن البادية وجمعه اعراب قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:01:04](#)

وقوله آآ اني رأيت الهلال هذا خبر خبر وقوله اتشهد اي اتقر باللسان معترفا بذلك في قلبك ان لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل - [00:01:36](#)

وقوله اتشهد اي اتقر باللسان معترفا بذلك في قلبك ان لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق - [00:02:07](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وهنا لا اله الا الاعراب لان العلماء اختلفوا في اعراب لا اله الا الله بعد ان اتفقوا على المال لا اله الا الله من المعروف ان لا نافية للجنس - [00:02:32](#)

ولا النافية للجنس لا تعمل الا في النكرات قال ابن مالك عمل ان نجعل لي لا في نكرة الجزء الاول من مدخولها نكرة وهو اله. الجزء الثاني هنا قال بعضهم ان - [00:02:53](#)

الاسم الكريم الله هو خبر لكن يرد على هذا انه معرفة ولا النافلة للجنس لا تعمل في المعادن ولقائل يقول ما الدليل على هذا الشرط قد يوافق على انها لا تعمل الا في المعارف فيما اذا بقي النفي غير منتقض - [00:03:20](#)

مثل لا رجل في البيت لكن اذا انتقض النفي ما المانع من ان نقول تعمل بالنكرات. لانه حيل بينها وبين المعمول بايش؟ بقلة ولكن اتباعا لرأي الجمهور نقول ان الخبر مقدر - [00:03:49](#)

تقديره حق لا اله حق ويكون الاسم الكريم بدلا منه وبهذا تزول اشكالات كثيرة واما تقديره بوجود فهذا غلط عظيم لا اله موجود غلط لانه كذب ففي الارض الهة تعبد من دون الله - [00:04:14](#)

هذي من جهة من جهة اخرى اذا قلنا لا اله الا الله اي لا معبود موجود الى الله لازم ان تكون هذه الالهة حق كانه قال كل الالهة حق هي الله كل العالم هي الله - [00:04:48](#)

وهذا معنى فاسد لا شك فيجب ان يكون المقدر ايش؟ كلمة حق لا اله حق الا الله قال نعم الاعرابي الذي قال نعم هل كان يعرف لا اله الا الله؟ معناها - [00:05:08](#)

نعم قطعاً يعرفك تعرف معناها قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ يعني نفسه عليه الصلاة والسلام قال نعم ومعنى كونه رسول الله ان الله ارسله الى عباده والارسال والبعث بمعنى واحد له - [00:05:28](#)

وقوله آآ قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا. اذن اي اعلم اي اعلم الناس ان يصوموا غدا. وهذا يدل على ان الرجل اتى متى

في الليل في هذا الحديث فوائد - 00:05:55

منها عدالة الصحابة وان جهلت حالهم ووجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يسأل عن عدالة هذا الاعرابي ومنها قبول شهادة الاعرابي لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:06:19

قبل شهادته واما من رد شهادة الاعرابي بحجة ان الاعراب اجدر الا يعلمه الا ما انزل الله على رسوله فهذا غلط لانه المدار ليس على الاعرابي والقروي ولا والقروي ولكن المدار على - 00:06:47

العدالة طيب وهي وصف تكون في هذا وهذا ومنها انه اذا جهلنا حال الرجل فلنختبره لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اختبر الاعرابي في كونه مسلما او غير مسلم - 00:07:10

او غير مسلم طيب وهل نختبر كيف رأى الهلال نعم لا اذا قال رأيت والرجل ثقة مسلم وعدل وبصره قوي ما حاجة نسأل نعم بعض الناس يتعنت ويقول كيف رأيت الهلال - 00:07:35

ضخم ولا دقيق اه يمانى ولا سماوي نعم حوله غيب او ما حوله غيب حوله نجمة او ما حوله نجمة اعتقد ان الشاهد اذا قيل له مثل هذه الاستفهامات ربما - 00:08:06

ربما يرتبك ربما يرتكب يرتبك ولا يشهد الشهادة المطلوبة لكن ما دام قال رأيت طيب ومنها ان الخبر بمعنى الشهادة يعني حديث ابن عمر اخبرت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا الاعرابي قال رأيت الهلال - 00:08:26

اعتبرها النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ولكن هذه المسألة مختلف فيها هل الخبر شهادة او لا الفقهاء رحمهم الله يفرقون ويكون الخبر ليس بشأن لكن لما كان هلال رمضان - 00:08:55

بمنزلة الاخبار الدينية قبلنا فيه الخبر وان لم يكن بلفظ الشهادة يعني لا حاجة ان يقال للشاهد لمن رأى الهلال اتشهد انك رأيت الهلال؟ انك رأيت الهلال مو شرط لكن في غيره من الشهور يقول لابد ان يشهد. اشهد اني رجل هلال - 00:09:19

والصواب ان الشهادة والخبر بمعنى واحد ولا فرق ولهذا قيل قيل للامام احمد ان فلانا يقول اخبر بان العشرة في الجنة عشرة المبشرين بالجنة قال اخبر انهم في الجنة ولكني لا اشهد - 00:09:45

ما اشهد منه في الجنة اقول هم في الجنة ولا اشاد فقال الامام احمد رحمه الله اذا اخبر فقد شهد اذا اخبر فقد شهد وصدق رحمه الله الشهادة خبر في الواقع - 00:10:09

خبر عما سمع او رأى او شم او لمس او ما اشبه ذلك ومن فوائد هذا الحديث ان الجواب بنعم جواب مقبول يثبت به مجلول السؤال الجواب بنعم لان الاعرابي قال - 00:10:29

نعم ولم يقل نعم اشهد ان لا اله الا الله ولا نعم اشهد ان محمدا رسول الله فيكتفى به فلو قيل للرجل هل طلقت امرأتك؟ قال نعم يقع الطلاق او لا يقبل؟ نعم - 00:10:59

يقع لان المعنى نعم طلقته ولو قيل للزوج عند عقد النكاح لما قال ولي المرأة زوجتك بنتي فقيل للزوج اقبلت؟ قال نعم ينعقد النكاح او لا؟ ينعقد لان نعم جواب - 00:11:19

يتضمن معنى المسؤول عنه. او مدلول المسؤول عنه طيب ولو قيل الست طلقت امرأتك؟ قال نعم تطلب او لا تطلب نقول نعم يا جماعة نعم العلماء يقولون ما تطلب لان نعم اثبات للمنفى - 00:11:42

والمنفى هو الطلاق الست طلقت امرأتك قال نعم يعني لم اطلقها لكن قالوا اذا كان المجيب عاميا لا يفرق بين نعم وبلى فان قوله نعم بمعنى قوله بلى. وهذا صحيح - 00:12:12

العوام لا يفرقون بين بلوى نعم في جواب النفي المستفهم عنه على انه قد جاء في اللغة العربية جواب الیس بنعم ومنه قوله الیس الليل يجمع ام عمرو واينا فذاك لنا تداني - 00:12:33

نعم وترى الهلال كما اراه وبعلوها النهار كما علانا والله هذا قانع الجمع اذا كان الليل والنهار يجمع بينه وبين معشوقته فهذا يكفي اعيد البيتين الیس الليل يجمع ام عمرو - 00:13:05

وايانا فذاك لنا تداني نعم يعني ايه يعني يجمعهم. نعم وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما اعلن واضح هذا؟ طيب اذا كان هو في امريكا وهي في اسيا اجتمع ولا لا - [00:13:30](#)

لا يجتمعن ليش؟ يختلف الليل والنهار لكن طيب هذا اذا صار يقتنع بهذا الاجتماع فهو طيب طيب في هذا الحديث من الفوائد انه ينبغي اعلان دخول الشهر لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر بلالا ان يؤذن في الناس ان يقوموا ان يصوموا غدا - [00:13:57](#)

ومن فوائده انه ينبغي ان يعلن باقوى وسيلة ان يعلن باقوى مصيبة وجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يقل للناس ليخبر بعضكم بعضا بالهلال الامر ان يناديك - [00:14:27](#)

فدل هذا على ان انه يجب ان نتحرى ايش؟ اقوى وسيلة ما اقوى وسيلة في الوقت الحاضر لا الاذاعة والتلفزيون طيب كان الناس فيما سبق يعلنون بالرمي الرمل اذا دخل اذا هل - [00:14:51](#)

الهلال ثبت اعلن بالبندق يصعد الرجل في المنارة هذه المنارة الطينية هي اعلى شيء في البلد من قبل ويكون معه بندق ثم يرمي مرتين او ثلاثة ثم اذا سمعه الناس - [00:15:18](#)

خرجوا في السطوح كل واحد معه بندق يرمي. نعم ايه هذا واقع يا جماعة لكنكم لم تدركوه ثم عاد يأتي الصبيان الله يكفيننا شر الصبيان ثم يجيبون الفراقع هذي وش تسمونه؟ ها؟ شراب - [00:15:40](#)

شراخ لا خذ يملأون الجو من هذه نعم لكن الصبيان لا يكتفون باول ليلة نعم اول ليلة وثاني ليلة طيب فاقول هل هذا يعني لو سمعنا الاصوات هذي اصوات البنادق هل هذا مما يثبت به الشهر؟ ونقول للناس يلزمكم ان تصوموا عليها - [00:16:00](#)

نعم؟ نعم نعم يلزم ولقد جرى بين شيخنا عبدالرحمن المساعد رحمة الله وبين المشايخ في وقته خلاف حول هذا فبعضهم قال ما نصوم على مجرد مجرد رمي ما نصوم يمكن واحد رمى على بست يبي يقتله - [00:16:33](#)

نقول لا ما هو رمي وحده نعم على اشياء معلومة وكتب في هذا جواب مطولا يعني رأيت من قبل واتى بادلة واقيسه تدل على وجوب اه الصوم او الفطر في هذه - [00:16:54](#)

اه البنادق ورأيت في حاجة ابن عابدين اه نحو هذا الكلام انه يفطر الان ويصام الان الحمد لله الاذاعة والتلفزيون فيها خير. نعم - [00:17:17](#)